قسم الفلسفة
السنة الرابعة
مادة الفلسفة العربية
الدكتورة هيفرو ديركي
الاربعاء 18/3/2020
المحاضرة الاولى
((ابن باجة))
1- دولة المرابطين
2- حياة ابن باجة ومؤلفاته
3- فلسفة ابن باجة
ا- المنطق وما بعد الطبيعة
ب- الصور الروحانية ومسألة اتصال العقل بالنفس
ج- الإنسان المتوحد ص1

المحاضرة من كتاب
تاريخ الفلسفة العربية للدكتور غسان فنيانس
من الصفحة 341 حتى صفحة 353

Scanned by CamScanner

البحث الثاني

ابن باجة

١ ـ دولة المرابطين

٢ ـ حياة ابن باجة ومؤلفاته

٣ ـ فلسفة ابن باجة

آ ـ المنطق وما بعد الطبيعة

ب ـ الصور الروحانية ومسألة اتصال العقل بالنفس

حـ ـ الإنسان المتوحد

المراجع والحواشي الخاصة بابن باجة

ص2

Scanned by CamScanner

١ ـ دولة المرابطين[١]

لما ولد ابن باجة في سرقسطة قرب نهاية القرن الخامس الهجري ، كانت مملكة الأندلس الزاهرة على وشك الانحلال إلى دويلات صغيرة ، وكان يهددها من الشمال فرسان المسيحيين الذين كانوا أقل من العرب ثقافة ، ولكنهم كانوا شجعانا أقوياء . غير أن دولة المرابطين البربرية جاءت لانقاذ البلاد ، وكان المرابطون أكثر تمسكا بالدين ، بل أدرى بأساليب السياسة من ملوك الأندلس الذين كانوا قد انغمسوا في اللذات ، ولاح إذ ذاك أن زمن الثقافة الرفيعة والبحث الحر قد انقضى ولن يعود ، فلم يكن يجرؤ على الظهور في الناس الا أهل الحديث المغالون في التشدد . أما الفلاسفة فقد كانوا عرضة للاضطهاد والقتل اذ هم جاهروا بآرائهم .

والمرابطون هم رجال السلالة الملوكة المرتكزة على قبيلة « لمتونة » إحدى قبائل « صنهاجة » ، وهي قبيلة ضاربة في الجنوب حتى بلاد السنغال ، ومسيطرة على الشعوب الزنجية المجاورة ، حتى آل أمر هذه القبيلة « ليوسف بن تاشفين » ، فلما استنجدى لمعونة الأندلسيين سار إلى إشبيلية بجنوده ، فحارب الإسبان وغلبهم ، وتغلب على أكثر بلاد الأندلس . وكان يوسف بن تاشفين ذا نزعة دينية تخالف نزعة الغزالي ، وكره منه إفراطه في الدعوة إلى محاسبة النفس ، فأصدر قاضي قرطبة وزملاؤه فتوى بأن الغزالي مبتدع زنديق ، وعلى ذلك أحرقوا كتابه « إحياء علوم الدين » في قرطبة على مرأى من الشعب وفرضت عقوبة الإعدام على من يقرؤه .

Scanned by CamScanner

٢ ـ حياة ابن باجة ومؤلفاته

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ المعروف بابن باجة[٢] . وصلتنا أخباره متفرقة منثورة هنا وهناك ، في غير ترابط ولا تفصيل . وجل مانعرفه عنه أنه ولد في سرقسطة في أواخر القرن الحادي عشر للميلاد (الخامس للهجرة) . وقد سنة ٥١٣ هـ (١١١٨ م) نجده في اشبيلية ، بعد سقوط سرقسطة ، حيث ألف فيها كثيراً من كتبه . ونراه بعد ذلك متقلبا بين غرناطة وسرقسطة متوليا مناصب عالية . ثم انتقل الى افريقية حيث قرّبه الولاة والحكام . وقد ذهب بعض المؤرخين الى أنه استوزر لحاكم فاس يحيى بن أبي بكر وحفيد يوسف ابن تاشفين إلا أن مونك ينكر ذلك وحجته أن يحيى قد ألجىء الى الفرار منذ سنة ١١٠٧ لحملة شنها ، بعد وفاة السلطان يوسف ، على ابنه وخلفه علي[٣] . والأمر الذي لاشك فيه هو أن ابن باجة كان في فاس هدفا لسهام أعداء الفلسفة ، وقد توفي في رمضان سنة ٥٣٣ هـ (١١٣٨ م) مسموماً بتدبير طبيب كان حاسداً له . ولم تكن حياته ، على قصرها ، حياة سعيدة ، كما يحدثنا هو بذلك ، وكثيرا ماتمنى الموت ليجد فيه الراحة الأخيرة . وأكبر عامل أخمد جذوة نفسه ، الى جانب الفاقة ، أنه كان في وحدة عقلية ، ولم يجد أنيسا يشاطره آراءه ، ومايتضح الينا من كتبه يدل دلالة قوية على أنه لم يكن يأنس الى عصره ولا الى بيئته .

كان ابن باجة حاذقا للعلوم الرياضية نظراً وعملا ، ولا سيما الفلك والموسيقى والطب أيضا ، وقد اشتغل بالمنطق والفلسفة الطبيعية وما بعد الطبيعة ، ولكن المتعصبين كانوا ينسبون ابن باجة الى الرذائل وضعف الايمان[٥] . وهو أول مفكر أندلسي أستطاع أن يستوعب الكتابات الفلسفية التي ظهرت في الشرق العربي والتي انتشرت في اسبانيا منذ عهد الحكم الثاني (٩٦١ ـ ٩٧٦) . كما أنه أول من أذاع العلوم الفلسفية في الأندلس .

ص4

وضع ابن باجة طائفة من الكتب والرسائل ضاع أكثرها ، ولم يبق منها إلا القليل الذي وصل الينا على طريق ترجمات عبرية ولاتينية . وقد ذكر لنا ابن أبي أصيبعة في كتابه « عيون الانباء في طبقات الأطباء » سلسلة مؤلفات ابن باجة ؛ وفيها الشروح لبعض كتب أرسطو ولا سيّما الطبيعية منها ؛ وفيها الموضوع وضعاً في الطب والرياضيات والمنطق والفلسفة والنفس[٦] . بيد أن مؤلفات ابن باجة تزيد على العدد الذي ذكره ابن أصيبعة[٧] . وقد ذكر ابن طفيل في مقدمة « رسالة حي بن يقظان[٨] » أشهر كتب ابن باجة الفلسفية ، وهي:

- **بعض رسائل في المنطق** لاتزال محفوظة في مكتبة الاسكوريال .

- **كتاباً في النفس .**

- **رسالة الاتصال** : لم يضع ابن باجة ، على مايبدو ، لهذه الرسالة عنوانا ، وقد ذكرها ابن أبي أصيبعة باسم « كتاب اتصال العقل بالإنسان » . وأصح عنوان لهذه الرسالة ، هو الذي تركه لنا ابن أبي أصيبعة نقلا عن أبي الحسن علي ابن عبد العزيز بن الامام ، أحد تلامذة ابن باجة . وهذا العنوان هو : « اتصال الانسان بالعقل الفعّال » . ومما يسترعي الانتباه أن أحمد فؤاد الأهواني نشر تلك الرسالة في كتاب « تلخيص كتاب النفس لابي الوليد بن رشد » سنة ١٩٥٠ ، كما نشرها سنة ١٩٤٢ المستشرق آسين اي بلاسيوس مع ترجمتها الى الاسبانية .

- **رسالة الوداع** ، وقد نقلت الى اللغة العبرية في أوائل القرن الرابع عشر .

- **رسالة في تدبير المتوحد** ، وهي تعد من أشد مؤلفات ابن باجة ابتكارا ، وقد فقدت ولم يبق لنا منها الا نتف لاتروي غليل الباحث[٩] .

وصفوة الكلام ان رسائل ابن باجة المبتكرة قليلة ، وملاحظاته انما هي شتات لارباط بينها ، فهو يبدأ في الكلام على شيء ، ثم يستطرد الى كلام جديد .

Scanned by CamScanner

٣ ـ فلسفة ابن باجة

قال ابن طفيل في مقدمة رسالته « حي بن يقظان » : « لاتظنن أن الفلسفة التي وصلت الينا في كتب أرسطو وأبي نصر (الفارابي) وفي كتاب الشفاء (لابن سينا) تفي بهذا الغرض الذي أردته ، ولا أن أحدا من أهل الاندلس كتب فيه شيئا فيه كفاية . وذلك أن من نشأ بالاندلس من أهل الفطرة الفائقة قبل شيوع علم المنطق والفلسفة فيها قطعوا أعمارهم بعلوم التعاليم (الرياضيات) ، وبلغوا فيها مبلغا رفيعا ولم يقدروا على أكثر من ذلك . ثم خلف من بعدهم خلف زادوا عليهم بشيء من علم المنطق فنظروا فيه ولم يفضِ بهم إلى حقيقة الكمال ، فكان فيهم من قال :

برّح* بي أن علوم الورى ... اثنانِ ما إن فيهما من مزيد

« حقيقة » يعجز تحصيلها ... و « باطل » تحصيله مايفيد

ثم خلف من بعدهم خلف آخر أخذ منهم نظراً وأقرب الى الحقيقة . ولم يكن فيهم أثقب ذهنا ، ولا أصح نظراً ، ولا أصدق روية من أبي بكر بن الصائغ ، غير انه شغلته الدنيا حتى احترمته المنية قبل ظهور خزائن علمه وبث خفايا حكمته . وأكثر مايوجد له إنما هي كاملة ومجزومة من أواخرها ككتابه « في النفس » و « تدبير المتوحد » وماكتبه في المنطق وعلم الطبيعة . وأما كتبه الكاملة فهي كتب وجيزة ورسائل مختلفة . وقد صرح هو نفسه بذلك وذكر أن المعنى المقصود برهانه في « رسالة الاتصال » ليس يعطيه ذلك القول عطاء بينا الا بعد عسر واستكراه شديد ، وأن ترتيب عبارته في بعض المواضع على غير الطريق الأكمل ، ولو اتسع له الوقت مال لتبديلها . فهذا حال ماوصل الينا من علم هذا الرجل ونحن لم نلق شخصه(١٠) » .

* برح به الأمر : اتعبه وجهده وآذاه اذى شديدا .

ص6

Scanned by CamScanner

نستنتج من هذا النص ، أن مؤلفات ابن باجة الطبيعية والميتافيزيقية قليلة إذا ما قيست بتلك التي تركها لنا الفيلسوفان العربيان المشرقيان ، الفارابي وابن سينا . أما كتبه الأخلاقية والنفسية ، فهي جديرة بالاهتمام وتدل على عقله الثاقب والشامل ، رغم أن تعابيرها غامضة بل مضطربة . لكن فيلسوفنا اهتدى ، كما يقول دي بور[١١] ، إلى طريقه في ثنايا الدوافع الغامضة التي كانت تضطرم بها نفسه ، وقد وجد ، في بحثه عن الحقيقة والعدل ، سعادة اجتمعت حولها نفسه . والنزعة الغالبة على فكره إنما هي نزعة عقلية معتمدة على النظر الفلسفي المفارق للحواس الذي يسمح لنا بالوصول إلى مشاهدة الله . وهكذا فإن الحقيقة ، عند ابن باجة، لاتدرك على طريق نور يقذفه الله في قلب الإنسان ، كما هو الحال عند الغزالي ، وإنما على طريق النظر الفلسفي .

بيد أن المسألة الأساسية ، التي شغلت الفيلسوف ابن باجة ، انما هي اتصال العقل الفعال بالنفس اتصالا تكون منه السعادة التي هي غاية حياة الإنسان ووجوده على هذه الأرض . ولهذا فقد خصص لها رسالتين ، هما « رسالة الوداع » و « رسالة الاتصال » ، إضافة إلى مقاطع أخرى من رسالته « في تدبير المتوحد » . وعن هذه المسألة تنجم مسألة أخرى متصلة بها هي الصور الروحانية . والآن سندرس هذه المسائل في الفقرات التالية :

١ ـ المنطق وما بعد الطبيعة

يتبع ابن باجة الفارابي اتباعا تاما ، إلى درجة أن آراءهما المنطقية والطبيعية والميتافيزيقية متفقة في جملتها . والشيء الوحيد الذي قد يكون له بعض الشأن هو طريقة ابن باجة في بيان تكامل العقل الإنساني وبلغ الانسان في العلم ، ومكانه في الموجودات .

والموجودات ، بنظر ابن باجة ، قسمان : قسم متحرك ، وقسم غير متحرك. والأول مادي متناه ، وهو متحرك حركة أزلية . وهذه الحركة لايمكن أن تكون ناتجة عن ذات المتحرك ، لأنه متناه ، والحركة غير متناهية . وسبب هذه الحركة

Scanned by CamScanner

غير المتناهية يعود إلى قوة لاتتناهى ، أو إلى موجود أزلي هو العقل . وعلى حين أن الأجسام تتحرك بمؤثر خارج عن ذاتها ، وأن العقل يمد الجسم بالحركة ، فان النفس تتوسط بين الجسم والعقل ، فهي متحركة بذاتها[١٢] .

ب ـ الصور الروحانية ومسالة اتصال العقل بالنفس

ميز ابن باجة بين أربعة أنواع من الصور الروحانية :

- صور الاجرام السماوية .
- العقل الفعال والعقل المستفاد .
- المعقولات الهيولانية ، اي صور المحسوسات .
- الصور الموجودة في قوى النفس ، أي في الحس المشترك والمخيلة والذاكرة[١٣] .

إذا كان ابن باجة لم يُعْنَ بأمر العلاقة بين النفس والجسم . فإنه ركز اهتمامه على علاقة العقل بالنفس . وفي الواقع فإن أساس مذهبه يقوم على أن الهيولى لايمكن ان توجد مجردة عن الصورة . اما الصورة فقد توجد مجردة عن الهيولى ، وإلا لما استطعنا أن نتصور امكان اي تغيّر ، لأن التغيّر انما يكون ممكنا بتعاقب الصور الجوهرية .

فالنوع الأول من الصور ليس هيولانيا وليس له أية علاقة بالموضوع . والنوع الثاني ليس هيولانيا أيضا ، ولكن له علاقة بالمادة ، لأن الصور الهيولانية تكتمل على طريقه . وهكذا فان العقل الفعال مطلق الروحانية ويقع في اعلى الرتب ، اما الصور الهيولانية فانها تقع في ادناها . والنوع الثالث له علاقة بالمادة ، وأطلق على معقولات هذا النوع بالهيولانية ، لأنها لاتوجد بذاتها ، وإنما توجد في مادة . ومما يسترعي الانتباه أن العقل الفعال هو الذي يخرج المعقولات الهيولانية من القوة إلى الفعل وتصبح بذلك كليات . أما النوع الرابع فهو وسيط بين المعقولات الهيولانية والصور الروحانية ، أي أن صور النوع الرابع إنما هي صور جزئية[١٤] .

Scanned by CamScanner

إن هذه الصور تؤلف سلسلة ، والعقل الانساني ، في تكامله ، يجتاز مراحل تقابلها ، حتى يصير عقلا كاملا ، ويتصل بالعقل الفعال . ومن واجب الانسان أن يدرك الصور المعقولة جميعا : فيدرك أولا الصور المعقولة للجسمانيات ، ثم تصورات النفس المترددة بين الحس والعقل ، ثم العقل الانساني ذاته والعقل الفعال الذي فوقه ، ثم ينتهي الى ادراك عقول الأفلاك المفارقة . وهكذا يصل الانسان إلى ماهو فوق العقل وإلى ماهو إلهي . وعلى طريق اشراق نور العقل الفعال يتوصل الانسان الفيلسوف الى ادراك عقول الافلاك المفارقة انطلاقا من النظر في الجزئيات . وعلى هذا فالعقل الانساني يصل إلى كماله بالمعرفة العقلية ، لا بالخيالات الصوفية الدينية التي لاتبرأ من شوائب الحس . والنظر العقلي هو السعادة العظمى ، لأن غايته المعقولات كلها . وإذا كان الكلي بهذه المثابة فلا يمكن القول ببقاء العقول الانسانية الجزئية بعد هذه الحياة . أما النفس التي تدرك الجزئيات بتخيلها لها على نحو يجمع بين الإحساس والتعقل ، والتي يتجلى وجودها في شهوات وأفعال متنوعة ، فقد تستطيع البقاء بعد الموت ، وتلقى الثواب أو العقاب . فأما العقل أو الجزء المفكر في النفس فهو واحد في كل عاقل، وعقل الانسانية في جملتها هو وحده الأزلي ، وذلك باتحاده بالعقل الفعال . وإذن فهذه النظرية ، التي دخلت في العالم المسيحي في القرون الوسطى باسم نظرية ابن رشد ، موجودة عند ابن باجة . وإن لم تكن هذه النظرية قد اتضحت لابن باجة تماما ، فهي على كل حال أوضح منها عند الفارابي[١٥] .

ح ـ الانسان المتوحد

وفي الواقع ، فان فلسفة ابن باجة هي فلسفة السعادة العقلية ، وقد وقف موقفا عدائيا من الغزالي وعدّ آراءه خروجا على سنة العقل القويم . فالانسان يصل إلى السعادة على طريق الاتصال بالعقل الفعال المنبثق من الله . ومما يسترعي الانتباه هنا أن ابن باجة يقترب شديد الاقتراب من الفارابي فيجعل غاية فلسفته السياسة والأخلاق العقلية ، ويهدف إلى تحقيق المدينة الفاضلة التي تتضمن أكبر عدد ممكن من الحكماء والفلاسفة . فالمتوحد بنظره ، لايعني الفرد كفرد ، وإنما يعني الفرد والكثرة والجماعة في توحيد القوى والاعمال الانسانية الموجهة نحو كمال تكون من ورائه السعادة المنشودة . وهذا هو « التدبير » الذي جعله

Scanned by CamScanner

عنوانا لرسالته ، أي توجيه أعمال الفرد الانساني ، وتوجيه أعمال المجتمع ، في ترتيب يبتغي الوصول إلى هدف معين ، على طريق التفكير والروية ، أي الاتحاد بالعقل الفعال[١٦] .

ولكن هل يتوصل كل انسان إلى مرتبة ادراك عقول الأفلاك المفارقة وإلى هذه المرتبة في السعادة ؟ وفي الحقيقة ، لايسمو كل انسان الى هاتين المرتبتين في التعقل وفي السعادة . فأكثر الناس لايزالون يتعثرون في الظلام ، وهم لايرون في الأشياء إلا ظلالها الخفيفة ، ثم يزولون كما تزول الظلال . نعم إن بعضهم يرى النور ويرى عالم الأشياء الملونة ، ولكن الذين يدركون حقيقة مايرون قليلون جداً ، وهؤلاء وحدهم هم السعداء الذين يبلغون الحياة الأزلية ، وحينئذ يصيرون نوراً .

والآن كيف يتوصل الإنسان الى ذلك ؟ يبلغ **الانسان هذه المرتبة** في المعرفة والحياة السعيدة **بالافعال الصادرة عن الروية** ، **وبتنمية قواه العقلية** تنمية خالصة من القيود . والفعل الذي يصدر بعد الفكر والروية فعل اختياري، أي فعل يشعر فاعله بغاية يقصدها منه . فمثلا إذا حطم الانسان حجراً لأنه عثر به ، فهو يفعل فعلا لا غاية وراءه ، وهو يشبه فعل الطفل أو الحيوان . أما إذا حطمه لكي لايعثر به غيره ففعله انساني ، ويمكن أن نسميه صادرا عن العقل[١٧] .

وهكذا فان ابن باجة يميز الاعمال الغريزية التي يشترك فيها الانسان والحيوان غير الناطق ، عن الأعمال الانسانية التي يختص بها الإنسان دون سائر الحيوان ، والتي يجب أن تكون أعمال « المتوحد » الدائمة في غير امتزاج بأعمال الغريزة وفي غير انحراف عن سنة العقل النير والارادة البصيرة . وأعماله هذه هي أعمال إلهية ، يسيطر عليها العقل القويم ، ويبعدها عن كل تأثير حيواني ، بحيث تصبح فيها النفس الحيوانية منقادة تمام الانقياد للنفس الانسانية . وهكذا يمتاز **الانسان الالهي بالفضائل الاخلاقية** امتيازا شديدا بحيث تصبح تلك الأخلاق سجية وطبيعة ثانية لا يقف في وجهها عائق ، ولا تثنيها صعوبة ، ولا يعرد صاحبها ملل[١٨] .

Scanned by CamScanner

ولكي يعيش الفرد كما ينبغي أن يعيش الإنسان ، ولكي يستطيع المضي في أعماله طبقا لإملاء العقل ، يجب عليه أن يعتزل المجتمع في بعض الأحيان . وبوجه عام ، يستطيع الإنسان أن ينتفع بمحاسن الحياة الاجتماعية تاركا مساوئها . ويمكن للحكماء أن يؤلفوا من أنفسهم جماعات صغيرة أو كبيرة ، بل هذا واجب عليهم ، متى لقى بعضهم بعضاً . فهم يكونون دولة داخل دولة ، ويحاولون أن يعيشوا على الفطرة بحيث لايتحتم وجود طبيب ولا قاض بينهم . وهم يترعرعون كما يترعرع النبات في الهواء الطلق من غير حاجة إلى عناية البستاني ، وكذلك يتنكبون عن ملذات العامة ونزعاتهم الدنيئة ، وهم غرباء عن الشواغل الدنيوية في المجتمع . ولما كانوا متحابين فان المحبة هي التي تقرر نظام حياتهم كلها . ولما كانوا أحبابا لله ، وهو الحق ، فانهم يجدون راحة نفوسهم في الاتحاد بالعقل الفعال الذي يفيض المعرفة على الانسان(١٩) .

ص11

Scanned by CamScanner

(١٥) لقد اخذنا هذه الفقرة من كتاب « تاريخ الفلسفة في الاسلام » ، دي بور ، ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .
(١٦) راجع ، الفاخوري والجر ، المصدر المذكور ، ص ٥٨١ ـ ٥٨٥ .
(١٧) راجع ، دي بور ، المصدر المذكور ، ص ٢٤٤ .. ٢٤٥ .
(١٨) راجع ، الفاخوري والجر ، المصدر المذكور ، ص ٥٨٥ .
(١٩) راجع ، دي بور ، المصدر المذكور ، ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧ .

Scanned by CamScanner

المراجع والحواشي الخاصة بابن باجة

(١) راجع ، ج. دي بور ، المصدر المذكور ، ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠ . راجع كذلك ، احمد امين ، « ظهر الإسلام » ، الجزء الثالث ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ١٩٦٢ . ص ٣٧ وما بعدها .

(٢) راجع حول حياة ابن باجة المصادر التالية :
ابن ابي اصيبعة ، طبقات الاطباء ، الجزء الثاني ، ص ٦٢ ـ ٦٤ ، الفتح بن خاقان الاشبيلي الوزير ، قلائد العقيان في محاسن الاعيان، ص ٢٤٨ والصفحات التالية ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ص ٦٤٢ ، ج. دي بور ، المصدر المذكور ، ص ٢٤٠ ، الفاخوري والجر ، تاريخ الفلسفة العربية، ص ٥٨١ .

– Munk, « Mélanges de philosophie juive et arabe », 1955, p. 381-383.
– Badawi, « Histoire de la philosophie en Islam », t. 2, p. 702, éd. Vrin, Paris, 1972.

(٣) راجع ، مونك ، المصدر المذكور ، ص ٣٨١ .
(٤) راجع ، ج . دي‌بور ، المصدر المذكور ، ص ٢٤١ .
(٥) راجع ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠ .
(٦) راجع ، ابن ابي اصيبعة ، طبقات الاطباء ، ص ٦٣ ـ ٦٤ .
(٧) Cf. Badawi, op. cit., p. 704.
(٨) راجع ، ابن طفيل ، رسالة « حي بن يقظان » ، سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف ، ص ٦١ ـ ٦٢ . راجع كذلك ترجمة النص الى اللغة الفرنسية L. Gauthier ، ص ٨ ـ ١٠ ، الجزائر ١٩٠٠ . ذكرنا النص لاحقا ، رقم (١٠)
(٩) راجع ، الفاخوري والجر ، المصدر المذكور ، ص ٥٨٢ ـ ٥٨٣ .
(١٠) راجع ، ابن طفيل ، المصدر المذكور .
(١١) راجع ، دي بور ، المصدر المذكور ، ص ٢٤٢ .
(١٢) راجع ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .
(١٣) راجع ، ابن باجة ، « في تدبير المتوحد » ، ص ١٩ ، نشر المستشرق آسين اي بلاسيوس سنة ١٩٤٦ ، مدريد .
(١٤) Cf. Badawi, op. cit., p. 709 - 710.

Scanned by CamScanner